الزواج المبكر وأثره في منطقة بيلانج

ميناحاسا الجنوب الشرقي سولاويسي الشمالية

البحث

قدم للحصول على البكالوريوس

في كلية الدراسات الإسلامية جامعة المحمدية مكسر

بقلم

ريزال منانو

رقم القيد: 105260002611

قسم الأحوال الشخصية

كلية الدراسات الإسلامية جامعة المحمدية مكسر

2015/2014

FAKULTAS AGAMA ISLAM

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR

Kantor Jl. Sultan Alauddin no.259 Talasalapang (gedung iqra lt. 4) telp (0411) 8669972/865375 Makassar 90221

بِسْمِ ـِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ

PENGESAHAN SKRIPSI

Skripsi yang berjudul: الزواج المبكر وأثره في منطقة بيلانج ميناحاسا الجنوب الشرقي سولاويسي الشمالية

Telah diujikan pada hari/tgl: sabtu, 28 februari 2015 M bertepatan dengan tanggal 09 jumadil Ula 1436 H dihadapan tim penguji dan dinyatakan telah diterima dan disahkan sebagai salah satu syarat untuk memperoleh gelar Sarjana Hukum Islam (SHI) pada Fakultas Agama Islam Universitas Muhammadiyah Makassar.

Makassar, 05 Maret 2015 M
14 jumadil Ula 1436 H

Dewan penguji:

Ketua: Drs. H. Mawardi Pewangi, M.pd.I ( )

Sekretaris: Dr. Abd. Rahim Razaq, M.pd ( )

Tim penguji:

1. Dr. M. Ilham Muchtar, Lc., MA ( )
2. Dr. Abd. Hakim Jurumia, Lc., MA ( )
3. Fathul Ulum, Lc., MA ( )
4. Rappung Samuddin, Lc., MA ( )
5. Muh. Ali Bakri, M.pd ( )

Disahkan

Dekan FAI

Drs. H. Mawardi Pewangi, M.pd.I
NBM: 554612

FAKULTAS AGAMA ISLAM

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR

Kantor Jl. Sultan Alauddin no.259 Talasalapang (gedung iqra lt. 4) telp (0411) 8669972/865375 Makassar 90221

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ

BERITA ACARA MUNAQASYAH

Dekan Fakultas Agama Islam Universitas Muhammadiyah Makassar, setelah mengadakan sidang munaqasyah pada:

Tgl : 28 februari 2015 M / 09 Jumadil Ula 1436 H

Tempat : Gedung Prodi Ahwal Syahsiyah Fakultas Agama Islam

(Universitas Muhammadiyah) jl. St. Alauddin No. 259 Makassar.

MEMUTUSKAN

Bahwa saudara:

Nama : Rizal Mananu

Nim : 105260001111

Judul skripsi : الزواج المبكر وأثره في منطقة بيلانج ميناحاسا الجنوب الشرقي سولاويسي الشمالية

Dinyatakan : **Lulus**

Ketua	**Sekretaris**
Drs. H. Mawardi Pewangi, M. pd.I	Dr. Abd Rahim Razaq, M.pd.
NBM: 554612	NIDN: 0999005374
Pembimbing I	**Pembimbing II**
Dr. M. Ilham Muchtar, Lc., MA	Rappung Samuddin, Lc., MA.
NBM: 1114043	

Makassar, 05 Maret 2015 M

14 jumadil Ula 1436 H

DEKAN

Drs. H. Mawardi Pewangi, M.pd.I

NBM: 554612

أصالة البحث

الموقع أدناه؛

الاسم : ريزال منانو

رقم القيد : 105260002611

الكلية : الدراسات الإسلامية

القسم : الأحوال الشخصية

يبين أن هذا البحث من بذل جهده في كتابته، وإن عرف في يوم من الأيام أن هذا البحث ليس من كتابته أو كان من السرقة العلمية كله أو نصفه، يبطل عندئذ البحث مع اللقب التخرجي.

مكسر، 4 جمادي الأولى 1436هـ

23 فبرير 2015 م

الباحث

ريزال منانو

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
LEMBAGA PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

موافقة المشرف

عنواع البحث : الزواج المبكر وأثره في منطقة بيلانج ميناحاسا الجنوب الشرقي سولاويسي الشمالية

اسم الطالب : ريزال منانو

رقم التسجيل : 105260002611

كلية/قسم : الدراسات الإسلامية / الأحوال الشخصية

بعد التفتيش وتدقيق النظر في هذا البحث، نقر بأنه لائق للتقديم إلى مجلس مناقشة البحوث لاستفائه الشروط اللازمة بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة محمدية مكسر.

مكسر، 4 جمادي الأولى 1436هـ

23 فبرير 2015 م

المشرف الأول المشرف الثاني

الدكتور. محمد إلهام مختار الأستاذ. رافونج سموالدين

رقم التوظيف: 1082061

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
LEMBAGA PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

ABSTRAK

Rizal Mananu, Nim :105260002611 telah menulis Skripsi yang berjudul : **الزواج المبكر وأثره في منطقة بيلانج ميناحاسا الجنوب الشرقي سولاويسي الشمالية** yakni "Pernikahan Dini dan Pengaruhnya pada Kecamatan Belang, Minahasa Tenggara, Sulawesi Utara.

Skripsi ini mengedepankan beberapa masalah yang berpatokan pada rumusan masalah yaitu; Apa yang dimaksud dengan pernikahan? Dan apa yang dimaksud dengan Pernikahan Dini menurut Agama dan Undang-Undang? Serta apa pengaruh Pernikahan Dini di Kecamatan Belang, Minahasa Tenggara, Sulawesi Utara?

Demi menjawab rumusan masalah tersebut, penulis mengadakan penelitian Perpustakaan dan Lapangan dengan menggunakan metode-metode yang sesuai dengannya.

Adapun hasil dari Skripsi ini adalah, bahwa Pernikahan adalah Akad yang dilakukan antara lelaki dan perempuan dengan niat kehalalan dalam *Istimta'* dan demi mendapatkan keturunan dan dengan terpenuhi syarat dan rukunnya.

Sedangkan Pernikahan Dini adalah Pernikahan yang terjadi antara Pria yang belum mencapai umur 19 tahun atau wanita yang belum mencapai umur 16 tahun dengan terpenuhinya semua syarat dan rukun pernikahan.

Adapun pengaruh Pernikahan Dini pada daerah ini terbagi menjadi dua, yaitu pengaruh positif danpengaruh negatif. Diantara pengaruh positif pada daerah ini adalah terjaganya kehormatan diri remaja dan bertambahnya angka penduduk muslim di daerah minoritas ini. Adapun pengaruh negatifnya ialah diantaranya rendahnya mutu pendidikan dikalangan muslim daerah ini, lemahnya pengaruh masyarakat islam dalam pemerintahan daerah dan tingginya permasalahan keluarga seperti *thalaq* yang terjadi karena kurangnya pengetahuan dan ketidakmatangan diri dalam pernikahan.

تجريد البحث

ريزال منانو، رقم القيد: 105260002611 قد كتب البحث الذي يكون شرطا من شروط الحصول على درجة بكلوريوس بالموضوع: الزواج المبكر وأثره في منطقة بيلانج ميناحاسا الجنوب الشرقي سولاويسي الشمالية.

عرض هذا البحث بعدة المشكلات الأساسية وهي: ما هو مفهوم الزواج وشروطه في الإسلام؟ وما هو مفهوم الزواج المبكر في القانون الوضعي؟ وما هو أثر الزواج المبكر في هذه المنطقة؟ سلبياته وإجابياته؟

وقد سلك الباحث مسلك الدراسة المكتبية في خطة البحث ومسلك الدراسة الميدانية في لبه مع مراعات أدواتهما.

ونتيجة هذا البحث هي أن الزواج هو عقد يقصد به حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر وائتناسه به طلبا للنسل علي الوجه المشروع، أما الزواج المبكر فهو الزواج الذي يقع للرجل وعمره لم يكن 19 سنة والمرأة عمرها لم يكن 16 سنة مع توفر شروط صحة النكاح من العقد والولي والشاهدين.

أما أثره بالمنطقة إجابيا، فمنها حفظ الحرمة وزيادة عدد المسلمين، وأما سلبيا فمنها كثرة الانقطاع من الدراسة وضعف المسلمين في سياسة المنطقة والدولة وكثرة وقوع المشاكل الأسارية فيه.

كلمة التمهيد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين، محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه ومن سار على هديه إلى يوم الدين، وبعد؛

فلقد منّ الله على الباحث فرصة كتابة هذا البحث فبفضله ورحمته تمت كتابته، ثم إن الباحث لا يزال يشكر جزيل الشكر ويقدم التقدير على الذين ساهموا في دراسته بمساعدة كثيرة.

فأقدم الشكر والتقدير إلى:

1. مدير جامعة المحمدية ماكسر، سماحة الدكتور. إروان عاقب
2. صاحب مؤسسة مسلمي آسيا الخيرية، سماحة الشيخ الدكتور محمد محمد طيب الخوري
3. عميد كلية الدراسات الإسلامية جامعة المحمدية ماكسر، فضيلة الأستاذ ماوردي بوانغي
4. مدير معهد البر جامعة المحمدية ماكسر، فضيلة الأستاذ لقمان عبد الصمد

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
LEMBAGA PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

5. رئيس قسم الأحوال الشخصية كلية الدراسات الإسلامية جامعة المحمدية ماكسر، سماحة الدكتور محمد إلهام مختار
6. أساتذة الإعداد والشريعة الذين صبروا على تعليمي في هذه الفترة الطويلة
7. أصدقائي الأحباء في الإعداد والشريعة الذين أسأل الله أن يجمعني وإياهم في جنته الفردوس
8. مخطوبتي العزيزة، سدتي راضية العدوية التي ساعدتني كثيرا.

وإني لأحبذ رجاء النقد والإصلاح من جميع القراء لهذا البحث، فاللهَ أسأل التوفيق والهدى، وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

ماكسر، 4 جمادي الأولى 1436هـ

23 فبرير 2015 م

الباحث

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
LEMBAGA PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

أصالة البحث .....ب
موافقة المشرفين .....ت
تجريد البحث .....ث
كلمة التمهيد ... .ج
فهرس الموضوع ذ
الباب الأول : المقدمة 1
الفصل الاول : خلفية البحث 1
الفصل الثاني : مشكلات البحث.....4
الفصل الثالث : توضيح معالم الموضوع وتحديد مجال البحث.....4
الفصل الرابع : أهمية الموضوع وأهدافه.....13
الباب الثاني : دراسة المراجع الأساسية.....17
الفصل الاول : علاقة البحث مع البحوث المتقدمة له 17
الفصل الثاني : الزواج المبكر وأثره.....18
1. سبب كثرة وقوع الزواج المبكر 19
2. أثر الزواج المبكر، إجابيات وسلبياته.....21
3. الطرق لتقليل وقوع الزواج المبكر وكيفية حل المشاكل التي تقع فيه 24

الفصل الثالث :الأدلة على جواز الزواج المبكر وعلى منعه مؤقتا والترجيح وبينهما..... 24
الباب الثالث : مناهج البحث 30
الباب الرابع : 33
الفصل الأول : أحوال كل القرية في منطقة بيلانج 33
الفصل الثاني : الأسباب الخاصة التي تدفع أناس هذه المنطقة إلى الزواج المبكر 47
الفصل الثالث : آثار الزواج المبكر الخاصة إجابيات وسلبيات بمنطقة البحث 53
الباب الخامس : الخاتمة 57
الفصل الثالث :الاقتراحات.....57
الفصل الثالث : الخلاصة.....58
المراجع 60

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

إن الله خلق الأرض وخلق الإنسان ليجعله معمرا أو خليفة في الأرض: فقال تعالى: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ[1].

قال ابن كثير مبينا معنى الآية: { إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً } أي: قوما يخلف بعضهم بعضا قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل.[2]

وللحصول على هذا الهدف الطيب حثّ الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الزواج، فقال تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ[3]، وقال تعالى: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ[4]، وقال تعالى:

---

[1] سورة البقرة: 30

[2] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [700 –774 هـ]، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1420هـ – 1999 م، 216/1

[3] سورة الروم: 21

[4] سورة النحل : 72

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ[5].

وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحث على الزواج: يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ[6]، وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: تَزَوَّجُوا الْوَلُودَ الْوَدُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الأمم[7].

وفي حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا فَقَالُوا وَأَيْنَ نَحْنُ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي[8].

فالآيات والأحاديث في حثه والنهي عن التبتل كثيرة، إلا أنه لا يسع لنا أن نذكر كلها لكثرتها، وإلا فالكلام يطول.

---

[5] سورة الرعد: 38

[6] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، دار طوق النجاة، الأولى 1422هـ،كِتَاب النِّكَاحِ بَاب التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ ،5066

[7] أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، المجتبى من السنن، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، 1406 – 1986، باب النهي عن تزويج المرأة التي لا تلد: 3227

[8] رواه البخاري،كِتَاب النِّكَاحِ بَاب التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ: 4779

وبعد أن حث الإسلام على الزواج وضع كذلك شروط وضوابط الزواج ليكون هذا الزواج على النظام المفيد المستفيد للناس، ولذلك حرم الإسلام بعض أنواع الزواج وأحل بعضا، وتحريمها وتحليلها يتعلق بشروط وضوابط التي وضعها الإسلام، وهي ما سنذكرها في موضعها الخاص.

فالزواج مشروع بشروطه وضوابطه، إلا أنه يحدث في زماننا هذا أمور مستجدة، منها ما هو صالح لنا ومنها ما هو مفسد ومنها ما يكون بين ذلك، ومن هذه الأمور المستجدة إحداث النظام المعين للزواج المبكر.

علما أن الزواج المبكر كان أمرا عاديا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعرفه الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من العلماء ولم يعارض عليه أحد إلا في زماننا حيث أن القانون الوضعي وضع شرطا لصحة الزواج – قضاء لا دينا – ببلوغ عمر معين وهو 21 سنة، وهذا لا يشترطه العلماء القدماء، ووافق على هذا بعض علماء الآن خاصة علماء الإندونيسيا استدلالا بجلب المصلحة ودرء المفاسد.

ولأن هذا البحث لم يتكلم فيه العلماء القدماء، رغب الباحث في بحثه لما رآه من مصلحة جليلة للأمة الإسلامية خاصة منطقة بيلانج ميناحاسا الجنوب الشرقي سولاويسي الشمالية، حيث أن الزواج المبكر يقع كثيرا في هذه المنطقة بل يكون عادة لأناس هذه المنطقة حتى الولاية، مع أن الحكومة أو القانون الوضعي وبعض علماء الإندونيسيا يكرهون عن هذا الفعل، لما يزعمون من وقوع سلبياته وقلة مصلحة فيه، فهذه هي التي تدفع الباحث لكتابة هذا الموضوع.

الفصل الثاني: مشكلات البحث

لما كان الموضوع ذا أهمية بالغة – بالنظر إلى خلفية البحث المذكورة – فيرغب الباحث في بحثه وتكون المشكلات حسب الموضوع في ما يلي:

1. ما هو مفهوم الزواج وشروطه في الإسلام؟
2. ما هو مفهوم الزواج المبكر في القانون الوضعي؟
3. وما هو أثر الزواج المبكر في هذه المنطقة؟ سلبتاته وإجابياته؟

فهذا البحث سيدور حول هذه الأسئلة مع زيادة الأشياء المهمة المتعلقة بها.

الفصل الثالث: توضيح معالم الموضوع وتحديد مجال البحث

في هذا الفصل يريد الباحث بيان معاني مفردات ومصطلحات هذا البحث لوضوح الموضوع حتى يتضح مجال البحث فيحصل منه على سهولة كتابة البحث والقراءة والفهم للقارئ، فهذا البحث بالموضوع: "الزواج المبكر وأثره في منطقة بيلانج ميناحاسا الجنوب الشرقي سولاويسي الشمالية".

1. الزواج

تعريف الزواج لغة واصطلاحا

أ. تعريفه لغة

قال صاحب الوسيط: "والزواج هو اقتران الزوج بالزوجة أو الذكر بالأنثى، والزوج وهو المثيل وبعل المرأة، والزوجة وخلاف الفرد، يقال زوج وفرد وكل

شيئين اقترن أحدهما بالآخر فهما زوجان، والصنف وفي التنزيل العزيز (وأنبتت من كل زوج بهيج) والنوع من كل شيء (ج) أزواج وزوجة"[9]

وقال صاحب المصباح المنير: "الزواج هو الشكل يكون له نظير كالأصناف والألوان أو يكون له نقيض كالرطب واليابس والذكر والأنثى والليل والنهار والحلو والمرّ قال ابن دريد: و"الزَّوْجُ" كل اثنين ضد الفرد وتبعه الجوهري فقال ويقال للاثنين المتزاوجين "زَوْجَانِ""[10]

ويطابقه معنى النكاح لغة واصطلاحا. فالنِّكَاحُ : التَّزْوِيْجُ . والنَّكْحُ : البُضْعُ . وامْرَأَةٌ ناكِحٌ : ذاتُ زَوْجٍ[11] .

وفي المصباح المنير في بيان معنى النكاح: "الرجل والمرأة أيضا "يَنْكِحُ" من باب ضرب: "نِكَاحًا"، وقال ابن فارس وغيره: يطلق على الوطء وعلى العقد دون الوطء، وقال ابن القوطية أيضا: "نَكَحْتُهَا" إذا وطئتها أو تزوجتها ويقال للمرأة "حَلَلْتِ فَانْكِحِي" بهمزة وصل أي فتزوجي، وامرأة "نَاكِحٌ" ذات زوج، و"اسْتَنْكَحَ" بمعنى نكح ويتعدى بالهمزة إلى آخر فيقال "أَنْكَحْتُ" الرجل المرأة يقال مأخوذ من "نَكَحَهُ" الدواء إذا خامره وغلبه، أو من "تَنَاكَحَتِ" الأشجار إذا انضم بعضها إلى بعض، أو من "نَكَحَ" المطر الأرض إذا اختلط بثراها، وعلى هذا فيكون "النِّكَاحُ" مجازا في العقد والوطء جميعا؛ لأنه مأخوذ من غيره فلا يستقيم

---

[9] إبراهيم مصطفى أحمد الزيات . حامد عبد القادر. محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، باب الزاي، 405/1، 406

[10] أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير، المكتبة العصرية، باب الزاي، 136/1

[11] الصاحب الكافي الكفاة أبو القاسم إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني، المحيط في اللغة، عالم الكتب – بيروت / لبنان – 1414هـ –1994 م، 382/2

القول بأنه حقيقة لا فيهما ولا في أحدهما، ويؤيده أنه لا يفهم العقد إلا بقرينة نحو "نَكَحَ" في بني فلان ولا يفهم الوطء إلا بقرينة نحو "نَكَحَ" زوجته وذلك من علامات المجاز وإن قيل غير مأخوذ من شيء فيترجح الاشتراك؛ لأنه لا يفهم واحد من قسميه إلا بقرينة"[12]

وفي المعجم الوسيط: "المرأة نكاحا تزوجت فهي ناكح وناكحة والمرأة تزوجها وفي التنزيل العزيز: "فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ" [13][14]

قال الباحث: "يبدو أن كلمة "النكاح" يكثر استعمالها في وضع الأبواب في الكتب الفقهية أما الزواج فكثير استعمالها في الكلام يوميا أي في فعله"، والله تعالى أعلم.

ب. واصطلاحا

والزواج شرعا هو عقد يقصد به حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر وائتناسه به طلبا للنسل علي الوجه المشروع.

والنكاح في الشرع عبارة عن ضم وجمع مخصوص وهو الوطء، لأن الزوجين حالة الوطء يجتمعان وينضم كل واحد إلى صاحبه حتى يصيرا كالشخص الواحد[15]

---

[12] كتاب المصباح المنير، باب النون، 321/1

[13] سورة النساء: 3

[14] المعجم الوسيط، باب النون، 951/2

[15] عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي، الاختيار لتعليل المختار، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – 1426 هـ – 2005 م، كتاب النكاح، 93/3

والعلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي هي الضم والجمع بين الزوجين سواء كان في الوطء أو في المعاملة حيث أنهما تعاونا وتتدخلا فيما بينهما في أمورهما.

2. المبكر

تعريف المبكر في اللغة كما قال صاحب المصباح: "بَكَرَ إلى الشيء "بُكُورًا" من باب قعد: أسرع أي وقت كان".[16]

3. الزواج المبكر

أما تعريف الزواج المبكر فهو مصطلح إندونيسي أي أنه مصطلح الذي وضعه القانون الإندونيسي، حيث أن الرجل والمرأة تزوجا ولا يزالان في صغر سنهما أو أعمارهما في نظر الحكومة، لأن الأصل عند الحكومة يجب عليهما الدراسة في هذه المرحلة من أعمارهما ويجب على الآباء مراعاتهما في دراساتهما وتربيتهما، لأن الدراسة من حقوقهما وإهمالها يعتبر جريمة في القانون الوضعي الإندونيسي في قانون الحقوق الإنسانية (HAM Hak Asasi Manusia) الباب الثالث الفصل الثالث رقم 11.[17]

فالرجل لا يجوز له الزواج إلا بعد أن بلغ عمره 19 سنة، ولا يجوز للمرأة إلا بعد أن بلغ عمرها 16 سنة، ومع ذلك لا بد للرجل والمرأة أن يحصلا على

---

[16] كتاب المصباح المنير، باب الباء، 35/1

[17] http://www.komnasham.go.id/informasi/images-portfolio-6/2013-03-18-05-44-20/nasional/254-uu-no-39-tahun-1999-tentang-hak-asasi-manusia, UU HAM

موافقة أو إذن أوليائهما ما لم يبلغا 21 من أعمارهما، فمن تزوج ولم يبلغ عمره 21 سنة فنكاحه يسمى نكاح مبكر أو زواج مبكر، وهذا كما هو مكتوب في القانون الجمهوري الإندونيسي رقم 1 عام 1974 عن النكاح (UU No 1 Tahun 1974 Tentang Pernikahan) الباب الثاني في شروط النكاح الفصل السادس رقم 2 والفصل السابع رقم 1[18]، ومكتوب كذلك في الموسوعة الأحكام الإسلامية الإندونيسية KHI (Kompilasi Hukum Islam) الباب الثاني الفصل الخامس عشر رقم 1 و 2[19].

فالزواج المبكر هو الزواج الذي لم يبلغ عمر أحد الزوجين إلى 21 سنة.

وهذا ما نقصده في قولنا في خلفية البحث بأن العلماء القدماء لا يعرفون هذا المصطلح، لأن من وضعه هو القانون الوضعي الإندونيسي في الموسوعة الأحكام الإسلامية الإندونيسية (KHI) والقانون الوضعي الإندونيسي في النكاح (Undang-Undang Pernikahan)، فاجتمع علماء وخبراء الإندونيسيا لوضع شروط وضوابط الزواج في الإندونيسيا مع مراعات الأحكام الشرعية المنصوصة في القرآن الكريم والحديث الشريف.

أما الهدف لوضع هذه الشروط والضوابط الخاصة بالإندونيسيا هو لجلب المصلحة ودرء المفسدة في الإندونيسيا وهي ما نسميها بإجابيات وسلبيات الزواج المبكر وسنذكرها إن شاء الله في مكانها الخاص.

---

[18] http://www.dpr.go.id/id/undang-undang/1974/1/uu/PERKAWINAN, UU Perkawinan No 1/1974

[19] KHI

فالخلاصة، أن تعريف الزواج المبكر هو: "الزواج الذي يقع للرجل وعمره لم يكن 19 سنة والمرأة عمرها لم يكن 16 سنة مع توفر شروط صحة النكاح".

فقال الباحث: إن الزواج المبكر هو الزواج الذي توفرت شروط صحة النكاح من العقد والولي والشاهدين، إلا أن كلي الزوجين لم يبلغا العمر المعين، وهذا هو الشرط الذي وضعه القانون الوضعي الإندونيسي، ويكون فرقا بينه وبين الزواج المعروف في شريعتنا.

فالفرق بين الزواج المبكر ونكاح الصغار الذي تحدث فيه العلماء في كتبهم هو:

أ. تعيين العمر

وهذا لأن الزواج المبكر هو الذي يقع للرجل وعمره لم يكن 19 سنة والمرأة وعمرها لم يكن 16 سنة، أما نكاح الصغار فليس له تعيين العمر.

ومن هنا يمكن أن نقول أن الزواج المبكر أعم من نكاح الصغار من حيث تعيين العمر، لأن كل الزواج المبكر فهو نكاح الصغار وليس العكس.

ب. الحكم الذي يترتب عليه

فالزواج المبكر يجاز إن حصل على إذن المحكمة، هذا إن لم يبلغ العمر الذي حدده القانون، أما نكاح الصغار وهو أحدث سن فيمنع بتا في القانون الوضعي وقد يعاقب الولي ويفسخ النكاح، وهذا بصرف النظر عن إجازة العلماء هذا النكاح الصحيح دينا لا قضاء.

علما أن شروط صحة الزواج هو العقد وهو الرضى بين الطرفين والمهر والولي والشاهدان أو الإعلان[20]، ونكتفي بخلاصتها ولا نذكر الاختلافات فيها لأنها ليست من لب المسألة في هذا البحث.

4. الأثر

تعريفه لغة واصطلاحا

أ. تعريف الأثر لغة

ذكر في المصباح المنير: "الحديث "أَثْرًا" من باب قتل: نقلته، و"الأَثَرُ" بفتحتين اسم منه، وحديث "مَأْثُور" أي منقول ومنه "المَأْثَرَة" وهي المكرمة؛ لأنها تُنقل ويتحدث بها و"أَثَرُ" الدار بقيَّتها والجمع "آثَارٌ" مثل سبب وأسباب و"الأَثَارَةُ" مثل "الأَثَرِ" وجئت في "أَثَرِه" بفتحتين و"إِثْرِه" بكسر الهمزة والسكون أي تبعته عن قرب و"آثَرْتُهُ" بالمدِّ: فضلته، و"اسْتَأْثَرَ" بالشيء استبدَّ به والاسم "الأَثَرَة" مثل قصبة و"أَثَّرْتُ" فيه "تَأْثِيرًا" جعلت فيه "أَثَرًا" وعلامة "فَتَأَثَّرَ" أي قبل وانفعل"[21]

وفي المعجم الوسيط: "أثرا وأثارة وأثرة تبع أثره والحديث نقله ورواه عن غيره والسيف وغيره أثرا وأثرة ترك فيه علامة يعرف بها وفلان أن يفعل كذا اختار فعله.

(أثر) عليه أثرا وأثرة وأثرة وأثرى فضل نفسه عليه في النصيب فهو أثر وأن يفعل كذا فضل وعلى الأمر عزم وله فرغ له وبه حذقه ومرن عليه.

---

[20]أبو مالك كمال بن السيد سالم، صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة، المكتبة التوقيفية، القاهرة – مصر، ص 132-187 بخلاصة

[21]كتاب المصباح المنير، باب الهمزة، 8/1

(أثر) فيه ترك فيه أثرا. (تأثر) الشيء ظهر فيه الأثر وبالشيء تطبع فيه والشيء تتبع أثره. (الآثار) علم الآثار مصطلح معناه معرفة القديم أو علم الوثائق القديمة".[22]

ب. واصطلاحا

إن كلمة "أثر" كثر استعمالها في علم مصطلح الحديث، وهو مرادف لتعريف الحديث عند علماء الحديث، أي ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية وخلقية، وقد يأتي بمعنى مغاير له أي ما نقل عن غير النبي صلى الله عليه وسلم، سواء عن الصحابي أو التابعي.[23]

فما يقصد الباحث من معنى الأثر هو "ما يترتب عليه الأشياء إجابيا كان أو سلبيا"، هذا حيث أن الزواج المبكر يؤثر في منطقة بيلانج ميناحاسا الجنوب الشرقي فيترتب عليها الأشياء من إجابيات وسلبيات.

5. لمحة عن منطقة البحث والزواج المبكر

أ. لمحة عن منطقة البحث

تقع ولاية ميناحاسا الجنوب الشرقي في شمال جزيرة سولاويسي هي ولاية جديدة في سولاويسي الشمالية وعاصمتها راتاحان، وكانت هي جزء من ميناخاسا الجنوبية، وقرر وزير وزارة الداخلية هذه الولاية في 23 مايو 2007 م بمنادو.

[22]كتاب المعجم الوسيط ، باب الهمزة، 5/1

[23]الحافظ ابن حجر العسقلاني، نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، 1406هـ، تعريفات أولية، ص 15

ويحدها من الجنوب ولاية ميناحاسا الجنوبية وبولاأن موغوندو الشرقي، ومن الشمال منطقة لانغووان ولاية ميناحاسا الوسطى، ومن الغرب منطقة آمورانج ولاية ميناحاسا الجنوبية، ومن الشرق ولاية ميناحاسا الوسطى وبحر مالوكو، فكان لها 12 منطقة و135 قرية، وكان عدد سكانها أكثر من مائة آلف.

ولما قررت هذه الولاية كانت لها 6 مناطق وهي راتاحان وفوسوماين وبيلانج وراتاتوتوك وتومباتو وتولواأن، ثم زيد ست مناطق في 28 أبريل 2010 فيكون 12 منطقة، والزيادة هذه هي تونباتو الشمالية وتونباتو الشرقية وتولواأن الجنوبية وسيليان رايا وراتاحان الشرقية وفاسان.

ومعظم من يسكن في هذه الولاية يتدين بدين النصارى حيث أن نسبتهم 83%، أما المسلمون فنسبتهم 17%.[24]

وسنذكر لمحة وبعض مزايا منطقة بيلانج في الفصل السابق إن شاء الله ولا نذكرها هنا لما فيها من مناسبة الباب وعدم التكرار.

ب.لمحة عن الزواج المبكر

من أحسن المثال في الزواج المبكر الواقع لما قبلنا من السلف الصالح هو زواج خير الأنام صلى الله عليه وسلم بأفقه النساء من أمة محمد صلى الله

[24]http://www.kemendagri.go.id/pages/profil-daerah/kabupaten/id/71/name/sulawesi-utara/detail/7107/minahasa-tenggara, Kemendagri No.66 tahun 2011

عليه وسلم عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما، فكان صلى الله عليه وسلم تزوج بها وهي بنت سبع سنين.

ومن مثال أروع، ما ذكره الذهبي في سير الأعلام النبلاء في زواج عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهما فقال رحمه الله تعالى:

"أُمُّ كُلْثُوْمٍ بِنْتُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ الهَاشِمِيَّةُ ابْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ الهَاشِمِيَّةُ، شَقِيْقَةُ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، وُلِدَتْ: فِي حُدُوْدِ سَنَةِ سِتٍّ مِنَ الهِجْرَةِ، وَرَأَتِ النَّبِيَّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَلَمْ تَرْوِ عَنْهُ شَيْئاً.

خَطَبَهَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وَهِيَ صَغِيْرَةٌ، فَقِيْلَ لَهُ: مَا تُرِيْدُ إِلَيْهَا؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَقُوْلُ: (كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلاَّ سَبَبِي وَنَسَبِي). وَرَوَى: عَبْدُ اللهِ بنُ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ عُمَرَ تَزَوَّجَهَا، فَأَصْدَقَهَا أَرْبَعِيْنَ أَلْفاً.

قَالَ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبْدِ البَرِّ: قَالَ عُمَرُ لِعَلِيٍّ: زَوِّجْنِيْهَا أَبَا حَسَنٍ، فَإِنِّي أَرْصُدُ مِنْ كَرَامَتِهَا مَا لاَ يَرْصُدُ أَحَدٌ، قَالَ: فَأَنَا أَبْعَثُهَا إِلَيْكَ، فَإِنْ رَضِيْتَهَا، فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا– يَعْنِيْ بِصِغَرِهَا–، قَالَ: فَبَعَثَهَا إِلَيْهِ بِبُرْدٍ، وَقَالَ لَهَا: قُوْلِي لَهُ: هَذَا البُرْدُ الَّذِي قُلْتُ لَكَ، فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: قُوْلِي لَهُ: قَدْ رَضِيْتُ – رَضِيَ اللهُ عَنْكَ –، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى سَاقِهَا، فَكَشَفَهَا، فَقَالَتْ: أَتَفْعَلُ هَذَا؟ لَوْلاَ أَنَّكَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ، لَكَسَرْتُ أَنْفَكَ، ثُمَّ مَضَتْ إِلَى أَبِيْهَا، فَأَخْبَرَتْهُ، وَقَالَتْ: بَعَثْتَنِي إِلَى شَيْخٍ سُوءٍ! قَالَ: يَا بُنَيَّةُ! إِنَّهُ زَوْجُكِ[25].

[25] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذَهَبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، 500/5

الفصل الرابع: أهمية الموضوع وأهدافه

الأسباب الدافعة لكتابة هذا الموضوع هي:

1. مزايا هذه المنطقة، حيث أنها؛

أ. قبلة هذه الولاية أي ولاية ميناحاسا الجنوب الشرقي، هذا لأن عدد المسلمين في هذه المنطقة أكبر من مناطق أخرى في ميناحاسا الجنوب الشرقي.

ب. لأن شعائر الإسلام أكثر ما يقام في هذه المنطقة، فهي تعتبر قبلة لنشر الإسلام في ميناحاسا عموما، هذا لأن رأساء المسلمين وأمراءهم أكثرهم يسكونون في هذه المنطقة، كرئيس محمدية ميناحاسا الجنوب الشرقي، ورئيس مجلس العلماء ميناحاسا الجنوب الشرقي وغيرهما من أصحاب المنزلة في هذه الولاية.

وكذلك المكاتب الإسلامية ومدارسها معظمها تقع في هذه الولاية، كمكتب محمدية ميناحاسا الجنوب الشرقي ومكتب مجلس العلماء ميناحاسا الجنوب الشرقي ومكتب الشؤون الدينية ميناحاسا الجنوب الشرقي والمدارس الإسلامية من إبتدائية ومتوسطة وثانوية وغيرها.

ت. لأن هذه المنطقة كانت عاصمة لمناطق أخرى التي تتفرع منها الآن، مثل راتاتوتك (Kec Ratatotok) وفوسوماين (Kec Posumaen)، فلا تزال تعتبر قبلة لهم وتأثر لهم حتى الآن من حيث العادة والفكرة وغيرها.

2. أكثر ما يقع الزواج المبكر في هذه الولاية هو في هذه المنطقة، وهذا لأن عدد المسلمين في هذه المنطقة أكثر من غيرها، فإن استطعنا حل مشكلات الزواج المبكر فيها استطعنا حل من حولها.
3. لأن الباحث ترعرع في هذه المنطقة، فيرى نفسه راغبة في إصلاح أهله ورعيته، فكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ[26]، وقد رغب الباحث منذ زمان في حل هذه المشكلة، فالآن بمناسبة كتابة البحث العلمي يطمع الباحث الحصول على حلها واستطاع تطبيقها بعد البحث، فيرى نفسه مناسبة لكتابة هذا الموضوع في هذه المنطقة لأن "صاحب البيت أدرى بما فيه"[27].
4. لأن كتابة هذا البحث شرط لنيل درجة البكلوريوس وهو كذلك تدريبا للباحث في كتابة البحث العلمي.

لأن القسم الذي درس فيه الباحث من تخصصه الأمور الشخصية أو الشؤون الأسرية فيرغب في كتابته وحل المشكلات فيه ليكون متخصصا في مجاله إن شاء الله تعالى.

أهمية الموضوع والأهداف التي تدفع الباحث لكتابته هي:

1. بيان أحكام الزواج المبكر وأثره من إجابيات وسلبيات.
2. حل مشكلات كثرة وقوع الزواج المبكر في منطقة البحث.
3. معرفة أحوال الناس، تغيرهم وأسبابه وكيفية حل المشكلات فيها.

---

[26] صحيح البخاري،كِتَاب الجمعة بَاب بَاب الْجُمُعَةِ فِي الْقُرَى وَالْمُدُنِ ، 893

[27] نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ص 18

4. الدعوة لإصلاح الناس خاصة المسلمين في هذه المنطقة، حيث أن أخلاقهم قد فسدت لأسباب التي سيذكر الباحث إن شاء الله في الباب التالي، فيرغب الباحث في الإصلاح من جهة الأسرة أي إصلاح البيوت، عسى أن يحسنوا أخلاقهم بهذه الطريقة فيحسن من حولهم لتأثرهم بهم.
5. معرفة الفرق بين الزواج المبكر عند القانون الوضعي الإندونيسي وبين نكاح الصغار المكتوب في كتب العلماء.

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
LEMBAGA PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

الباب الثاني

دراسة المراجع الأساسية

الفصل الأول: علاقة البحث مع البحوث المتقدمة له

إن هذا موضوع البحث لم يتكلم فيه العلماء كثيرا ولم نجد من ألّف كتابا خاصا للبحث فيه، بل العلماء عمموا بحوثهم في الزواج، فلا يتكلمون فيه إلا قليلا في مسألة التمييز أو في مسألة نكاح الصغار، ومع ذلك لا يتكلمون إلا عن مسألة الولي أو مسألة الرضى أو الإذن لتعلقه بصحة النكاح، وقد سبق أن ذكرنا الفرق بينه وبين نكاح الصغار المكتوب في كتب العلماء.

فلأن هذا الموضوع لا يعرفه العلماء القدماء أعني لم يشترطوا شروطا وضوابط مثل ما وضعها القانون الوضعي الإندونيسي، لأن مصطلح "الزواج

المبكر" إنما هو المصطلح الذي وضعه القانون الإندونيسي كما سبق أن ذكرناه في الفصل السابق، غير أن هذا الموضوع تكلم فيه بعض كُتّاب الإندونيسيا في مقالاتهم، وهذه توجد كثيرا في إنترنيت، مثل ما كتب فيه وكالة الشؤون الاجتماعية للدولة (BKKBN Badan Kesejahteraan Keluarga Berencana Negara) بالموضوع: "الزواج المبكر في ولايات الإندونيسيا، أثره وأسبابه وعمل الحكومة لأجله"، وهناك كتاب خاص تبحث في الزواج المبكر، إلا أن الكتاب معظم بحثه يميل ويركز في الترغيب فيه والتشجيع إليه، وهذا ظاهر في موضوعه: "روائع الزواج المبكر" لمحمد فوز العظيم.

أما غيره فكتب في سلبيات وإجابيات الزواج المبكر وهذا كثير، إلا أن الذين يكتبون فيه بعضهم لا يكتب أسمائهم وبعضهم كتب أسمائهم إلا أن مقالاتهم لا يمكن أن تكون مرجعا إما لصغر حجمها أو لأن الكلام قد تكرر فلا جديد فيه، والله تعالى أعلم.

ومما يميز هذا البحث من غيره هو:

1. إن هذا البحث مخصص في المنطقة الواحدة، وهذا بالطبع لم يسبق أحد أن يتكلم فيه، لأن معظم من تكلم في هذا البحث (في إندونيسيا) أنهم عمموا بحوثهم من حيث إجابيات وسلبيات أو أحكامه في القانون الشرعي والوضعي.
2. أن هذا البحث باللغة العربية، فلم يكتب أحد عن هذا البحث بهذه اللغة.

فهذا الموضوع وإن تكلم في بعض كُتاب إندونيسيا لكنهم لم يخصصوا كما ذكرنا.

الفصل الثاني: الزواج المبكر وأثره

في هذا الباب سيتحدث الباحث عن أسباب وقوع الزواج المبكر وإجابيات وسلبياته والطرق لتقليل وقوعه وكيفية حل المشاكل التي تقع فيه.

وهذا ليس إلا كبيان عام، وإلا فإن البحث يخص منطقة واحدة، فما يقع فيها لا يساوي بما يقع في مناطق أخرى، ومعظم ما ذكرناه هنا من بيان BKKBN حيث أنها من المراجع الأساسية في هذه القضية، وكيف لا وهو من تخصصها بل هي أسست لأجله وتعمل له.

1. سبب كثرة وقوع الزواج المبكر

ذكر BKKBN عدة أسباب لوقوع الزواج المبكر في إندونيسا عموما كما ذكر المهتمون في هذه القضية، وتتساوى آرائهم في الأسباب والإجابيات والسلبيات، فالأسباب التي ذكروها هي؛

أ. عدم الاهتمام بالدراسة

حيث أن الناس والشباب خاصة لا يُهمُّهم الدراسة فتركوها، فماذا بعد تركها إلا تفكير ورغبة في الزواج، فالشخص إن لم يكن له شيء يشغله فسيشغله شهواته، فبدلا من أن يقع في الحرام كان أجدر له أن يبحث عن الحلال، فالزواج المبكر هو المخرج.

وهذا – والله – لخير وينبغي أن يفعله الشباب، فالله تعالى يقول: (وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ).[28]

إلا أن ما يقع ليس مثل ما نتمناه، فبدلا من أن يبحثوا عن الحلال بل يفضلون البحث عن الحرام، والله المستعان.

وسيذكر الباحث بعد قليل – إن شاء الله – أن وقوع الزنا قبل الزواج المبكر يكثر في منطقة البحث.

ب. الاقتصاد

ذكروا أن الفقر سبب في كثرة الزواج المبكر، حيث أن الآباء يخشون من إنفاق البنات خشية الإملاق، فيزوجون بناتهم مبكرا حتى ينفق عليهن غيرهم.

وهذا – والله – وَهْمٌ ووسواس من الشيطان لعنة الله عليه، فالله تعالى قد عهد الناس جميعا مسلما كان أو كافرا على أنه جل جلاله هو الرزاق سينفق عليهم، فقال تعالى: (إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا)[29]

فوالله إن هذا ليس بصحيح، خاصة في هذه المنطقة، حيث أن الاقتصاد في هذه المنطقة تتقدم يوما بعد يوم، وسنذكر إن شاء الله ردًا على هذا في الباب التالي، وأن الذي يقع إنما هو عكسه أي أن تقدم الاقتصاد من أسباب كثرة وقوع الزواج المبكر.

---

[28] سورة النور: 33

[29] سورة الإسراء: 30

ت. العرف

حيث أن بعض الناس قد تعودوا على الزواج المبكر منذ قديم الزمان، فلا يزالون يتمسكون بهذه العادة وحافظوا عليها، ومن هذه العادة توقيت وتعيين وقت الزواج لأبنائهم وبناتهم منذ صغر سنهم.

ث. الزنا

ذكرنا قبل قليل أن عدم الاهتمام بالدراسة يؤدي إلى شدة الرغبة في الزواج المبكر، إلا أن الشباب يفضلون الحرام على الحلال، فقبل أن يسلكوا مسلك الزواج المبكر بعض منهم يرتكب المعصية بالزنا، وهذا مما يساعد ويسبب على كثرة وقوع الزواج المبكر، لأنه إن وقع الزنا وحملت المرأة فماذا بعد ذلك إلا الزواج؟ فالله نسأل أن يصلح هذه الأمة المحبوبة..!

ج. تقدم التكنولوجي

إن تقدم التكنولوجي من أسباب رئيسية في كثرة وقوع الزواج المبكر، فالاتصلات بالنساء ومشاهدة الأفلام الإباحية المنتشرة في إنترنيت تدفع الشباب إلى الزواج المبكر، وسبق أن ذكرنا أن الزنا من أسبابه وهذا هو مقدمة الزنا.

وهناك أسباب أخرى التي لم يذكرها BKKBN ولا تكتب في مقالات المهتمين في هذا الأمر، وهي أسباب التي تخص هذه المنطقة من غيرها، وسيذكرها الباحث إن شاء الله في الباب التالي.

2. أثر الزواج المبكر، إجابيات وسلبياته

الزواج المبكر عند خطر أغلب الناس شيئ سلبي، ولهذا أكثر من تكلم فيه يكثر من ذكر سلبياته على الإجابيات، وسيذكر الباحث خلاصة كلامهم في هذا الموضوع، فسلبياته؛

أ. ضرر في الجسد

حيث أن المرأة الصغيرة لم يكن يستعد رحمها للحبلى والإنجاب بل لم يستعد فرجها للجماع عند بعض الأطباء كما يقولون، واستدلوا بخطر موت الأم أثناء الحمل والإنجاب لأن رحمها لا يزال ضعيفا لأجل الإنجاب لصغر عمرها، وهذا ضرر، والأصل في الضرر يزال.

ب.ضرر للدراسة

فالزواج المبكر يكون سببا رئيسيا في الانقطاع من المدرسة أو الدراسة، وهذا أكثر ما يقع، كيف والزوج والزوجة مشغولان بمسؤولية الأسرة من الحقوق والواجبات، فلا وقت لهم للدراسة، لا في الجامعة والأولى في المدرسة.

ت.ضرر في الحرمة

هذا لأن الزوجين إذا تزوجا زواجا مبكرا فلا دراسة لهما عموما لانقطاعها ولا سيما إذا سبقه الزنا قبل الزواج فإن حرمة الزوجين تكون أدنى مرتبة عند الناس، لأن الحرمة عند الناس على ثلاثة أسس، مال ومرحلة الدراسة أو العلم

وأخلاق، فالزوجان الشابان لا مال لهما ولا مرحلة عليا في دراستهما وإن سبقا بالزنا فلا أخلاق لهما، فماذا يرجى بعد؟!

ث.ضرر في مستقبل زواجهما

وهذا،لأن الزوجين شخصيتهما لم تكن مستعدة للزواج لصغر أعمارهما ولقلة معرفتهما وحكمتهما في هذه الحياة أو في الأمور الأسرية، فقلة معرفتهما عن حقوق وواجبات الزوجين قد يؤدي إلى إهمال الحقوق والواجبات بينهما.

وهذا لا شك في أن يكون سببا في كثرة وقوع الطلاق، فلا فرق بين الزواج المبكر أم غير المبكر إن أُهملت الحقوق والواجبات فلا بد من وقوع الطلاق لأن دوام الزواج يستحيل عندئذ.

أما إجابياته فهي؛

أ. حفظ الحرمة

فبدلا من أن يقع في الزنا، فإن الزواج هو حل وحيد –غير الصوم– لابتعاد عنه، وإن الحسنة أو الأجر فيه كثيرة، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "وَفِى بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ"[30]، هل هناك حل آخر لمنع رغبة الشهوة غير الزواج؟

[30]أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، دار الجيل بيروت، كِتَاب الزكاة باب بَيَانِ أَنَّ اسْمَ الصَّدَقَةِ يَقَعُ عَلَى كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ، 2376، 82/3

واعلم، أن انتشار الزنا كما نراه في يومنا هذا من أسبابها صعوبة الزواج، حيث الناس أو الآباء تشددوا في المهور وتكليفات وليمة العرش بطلب مبلغ عال من الرجال، فلما صعب عليهم الزواج بحثوا عن غيره وهو الزنا.

ب.مجال لتكملة الشخصية

الزواج هو بمعنى مسؤولية رعاية الأهل وتربية الزوجة والأبناء والإنفاق عليهم وحمايتهم وإعداد حسن مستقبل الأهل في الدنيا والآخرة من صحة العقيدة وحسن الخلق أو من دراسة مميزة غيرها.

وهذا لا شك يكون مجال لتكملة شخصية الزوج والزوجة أو الرجل والمرأة، فيتعاونان في حل المشاكل التي يستقبلانها في حياتهما، فيحصل منها على تكمل شخصيتهما.

3. الطرق لتقليل وقوع الزواج المبكر وكيفية حل المشاكل التي تقع فيه

كما ذكر BKKBN وغيره ممن يهمهم هذا الأمر إجابيات وسلبيات الزواج المبكر ذكروا كذلك عدة الطرق لتقليل وقوع الزواج المبكر، ومن هذه الطرق هي؛

أ. إكثار بيان خطورة إنترنيت أو تقدم التكنولوجي إن كان بدون مراقبة الآباء على الأبناء، خاصة البيان في المدارس لكونها أماكن التي يكثر الشباب من الاجتماع فيها.

ب.تقوية التربية الدينية ومراعة العرف الصالح لتكون مراقبة في المجتمع.

ت.إكثار الحث والحض الآباءَ على أهمية الدراسة وكذلك مساعدة الحكومة في رخص الرسوم الدراسي.

ث.إكثار نشاطات الحكومة على البيان للناس لتقليل وقوع الزواج المبكر.[31]

الفصل الثالث: الأدلة على جواز الزواج المبكر وعلى منعه مؤقتا والترجيح بينهما

ما كتبه الباحث في هذا الفصل إنما هو جُلّ المناقشة أوالمجدالة التي دارت بينه وبين أصدقائه في فصل الباحث بإشراف الدكتور. محمد إلهام مختار في الموضوع "إجابيات وسلبيات الزواج المبكر، أثره وحكمه"، فيكون الباحث في المجموعة التي تمنع الزواج المبكر منعا مؤقتا ويكون بعض في المجموعة التي ترغب وتحثّ عليه، ويبدأ الباحث بذكر الأدلة أو العلة على جواز الزواج المبكر ثم على منعه.

ويعرضه الباحث هنا لما يراه في أن نتيجة هذه المناقشة هي جل الأدلة على جواز الزواج المبكر وعلى منعه.

الأدلة على منع جواز الزواج المبكر منعا مؤقتا

1. مراعات أحوال الناس

[31] نقل من البحث تحت عنوان: *Kajian* Pernikahan Dini Pada Beberapa Propinsi di Indonesia: Dampak *Overpopulation*, Akar Masalah dan Peran Kelembagaan Di Daerah مصدر www.bkkbn.go.id

❖ وهذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن " إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ "[32].

فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يراعي أحوال الناس أو المدعووين بتطبيق الأحكام الشرعية تدرجا ليسهل الناس على قبولها حتى يطيقوا عليها ويفهموها.

❖ وفعل النبي صلى الله عليه وسلم، إذ أنه صلى الله عليه وسلم كان يأتيه الناس يسألونه عن البر وعمل الصالح فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجيب كل واحد بإجابة مختلفة.

أي أن تطبيق الأحكام الشرعية الفرعية يختلف بين شخص إلى شخص وبين مكان إلى مكان، فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يراعي على هذا.

❖ وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبطأ حكم قطع يد السارق عام المجاعة.

أي كما أن حكم قطع اليد أبطأه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فلما لا يكون في الزواج المبكر؟ والقياس هنا صالح.

---

[32] صحيح البخاري،كِتَاب الزكاة بَاب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا، 554/2

فلما اختلف الناس واختلفت الأماكن اختلفت كيفية تطبيق الأحكام الشرعية بمراعات أحوال الناس والبيئة.

وإندونيسيا ليست كالعرب وأناس هنا ليسوا كأناس هناك، فاختلفت العقول والأفكار والآراء باختلاف الناس والأماكن، فبهذا كان أجدر أن تختلف الأحكام الشرعية الفرعية المطبقة فيها.

2. كون الشريعة يأتي تدرجا

ويدلّ على هذا؛

أ. نزول القرآن 23 سنة

إذ أنه نزل وبدأ بـ "اقرأ باسم ربك الذي خلق" وينتهي بـ "اليوم أكملت لكم دينكم" أو بدأ بـ "الفاتحة" وينتهي بـ "الفتح".

ب. آيات الخمر

وهي الائي بدأن بـ " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا "[33].

[33] سورة النساء: 43

ثم قوله تعالى: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ[34].

ثم قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ[35].

فنزلت الآيات تدرجا ينسخ بعضها بعض لمراعة أحوال الناس وسهولتهم على تطبيق الأحكام الشرعية.

ت. أركان الإسلام

ففي عشرة السنوات الأولى الأمر بالشهادتين وفي العاشرة بعد البعثة أو في عام الحزن الأمر بإقامة الصلاة وفي السنة الثانية بعد الهجرة الصوم والزكاة وفي ثامنتها الحج.

وهذا ليس إلا تأكيدا على ما ذكرناه.

3. قلة أو عدم فهم الزوجين عن دينهما أو عدم العلم بالحقوق والواجبات

وهذا، لأن أكثر الناس في إندونيسيا ما عرفوا الأحكام الدينية خاصة أحكام الحقوق الواجبات بين الزوجين، وأشد من ذلك، ليس لهم الرغبة في معرفتها، فكان أجدر للحكومة أن تسلك مسلك "سد الذريعة"، فيمنع الزواج المبكر منعا مئقتا سدا للذريعة.

---

[34] سورة البقرة: 219

[35] سورة المائدة: 90

الأدلة على جواز الزواج المبكر مطلقا والترغيب فيه

1. أصل حكم الزواج

أي أن الزواج أصل حكمه سنة وقد يتطرّأ إلى الوجوب إن خشي الوقوع في الزنا، فكيف نمنع أو نبطأ حكما شرعيا بلا دليل شرعي؟

2. فعل النبي صلى الله عليه وسلم

وهو زواج النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما، فإن كان في الزواج المبكر ضرر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليفعله، وهو صلى الله عليه وسلم أحرص الناس على اجتناب الضرر وعلى جلب المنفعة؟

3. فعل الصحابة رضي الله عنهم

وهذا بزواج عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، فهم خير الناس بعد الأنبياء، وهم الصحابة رضوان الله عليهم فعلوا هذا، ومثل عمر بن الخطاب رضي الله عنه أفقه الناس وأحرصهم على درأ المفاسد وعلى جلب المصالح، فإن كان في الزواج المبكر ضرر لم يكن عمر ليفعله!

4. آراء العلماء في الزواج المبكر

وهي أن العلماء قد تكلموا في نكاح الصغار كما سبق أن بيناه، ولا أحد يقول بأن نكاح الصغار ضرر، فإن كان نكاح الصغار لا يقال بضرر فالزواج المبكر أولى به.

5. منع الزواج سبب في كثرة الزنا

فمن أسباب كثرة وقوع الزنا هو منعه كمنع الزواج المبكر، فيسلك الشباب مسلك الحيلة القبيحة عند عدم الحصول على الإذن، بأن يزنيان حتى إذا حملت المرأة ليس للأسرة خيار آخر إلا تزويجهما.

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
LEMBAGA PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

الباب الثالث

مناهج البحث

منهج الباحث في كتابة هذا البحث فإنه يسلك عدة طرق في المرحلتين الآتيتين:

1. مرحلة جمع المواد

يستخدم الباحث الطريقة المكتبية والميدانية في هذه المرحلة، خاصة في كتابة خطة البحث فإن الطريقة المكتبية تستعمل كثيرا لما فيها من استقراء الكتب والمقالات، وما بعد ذلك فتستخدم الطريقة الميدانية لما فيها من تساؤلات الناس وبيانات مكتب الشؤون الدينية وغيرها من ذكر المجموع الكلي والعينة النموذية بمسلك التجربة والاستبيان والوثائق.

ويكون في هذه المرحلة مقتطفان:

أ. مقتطف مباشر

فيقتطف الباحث الجمل أو الكلمات من الكتب أو المؤلفات المختلفة دون تغيير الأصل.

ب. مقتطف غير مباشر

وفي هذا، يأخذ الباحث الفكرة أو الكلام من الكتب أو المؤلفات فيكتبها أو يلقيها في صورة أخرى مثل الاختصارات أو الخلاصة والتعليقات أو التعقيبات.

2. مرحلة تنظيم المواد

فبعد أن جمع الباحث المواد، يحاول الباحث وضع هذه المواد في شكل مهذب مرتب علمي، حيث أنه ينتج منه حسن المنهج وعلمية الكتابة وسهولة الفهم عند القراءة فيكون البحث مفيدا مميزا كما نتمناه.

فبدأ الباحث بالمقدمة وهي بذكر خلفية هذا البحث المتواضع لما فيها من سبب مهم خلف كتابة هذا البحث، ثم مشكلات البحث حتى يكون البحث مركزا في المسائل الأساسية التي تتعلق بهذا البحث، فلا يدخل ما ليس منه ولا يخرج ما هو مهم فيه.

ثم يوضح الباحث معاني المفردات والمصطلحات في هذا الموضوع ويحدد البحث في الفصل التالي في توضيح معالم الموضوع لتحديد مجال البحث ليكون الموضوع واضحا مبينا معانيها فلا يوجد الغموض في موضوعه ليسهل على الباحث التركيز في كتابته وعلى القارئ فهمه.

ثم بعد ذلك ذكر الباحث أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياره تأكيدا لخلفية البحث السابق، فتتضح الأغراض التي يرغب الباحث في الحصول عليها من كتابته، وذكر كذلك المراجع الأساسية وميزة هذا البحث وفراق بينه وبين بحث آخر وغيره من خصوصية هذا البحث.

فالخلاصة، أن الباحث في تنظيم المواد يكتبه بـ:

1. التقسيم، أي تقسيم كل باب أو فصل إلى فقرات مرقمة، مما يسهل على الكتابة والقراءة والفهم.
2. التكامل في كل بحث من حيث الهيكل العام للبحث، من ذكر التعريف والأدلة من النصوص الشرعية.

أما التبويب والترتيب فقد استفاد الباحث من بعض المقالات في مكتبة معهد البر ويجتهد في بعضها مع إرشادات المشرفين.

ومن اجتهاد الباحث مسلكه في ذكر أو بيان الشيء حسب مناسبة الموضوع، فالباحث في بعض بحثه لا يذكر البحث جملة وإنما ذكره بعضا حسب ما يقتضيه الباب والآخر كذلك حتى يكتمل البحث.

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
LEMBAGA PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

الباب الرابع

الفصل الأول: أحوال كل القرية في منطقة بيلانج

هذه البيانات التي سيذكرها الباحث في هذا الفصل هي نتيجة اطّلاعه في منطقة البحث، سواء كان من سؤال الناس ومسجلي النكاح في كل القرية وسؤال من يقع عليه الزواج المبكر خاصة من يقع عليه الزنا، وتتبع أحوالهم في هذه المنطقة أم من بيانات مكتب الشؤون الدينية، إلا أن البيانات من مكتب الشؤون الدينية ناقصة، لفساد الأوراق المسجلة والبيانات المهمة الأخرى لما أصابه الفيضان في بداية السنة الماضية أو في 2014م، فلم يستطيع الباحث الحصول على دقة البيانات من أعمار الأزواج وتاريخ مواليدهم وغيرها.

كما أنه لم يستطع أن يذكر المجموع الكلي والعينة النموذية لضياع البيانات في مكتب الشؤون الدينية كما ذكرناه.

وإنما حصل الباحث على معرفة كل من يقع عليه الزواج المبكر بسؤال مسجلي النكاح في كل القرية، إلا أن العدد ليس بكثير لأن ذكر الأسماء وتاريخ المولد وإقامة العرش أو النكاح أمر صعب لصعوبة ذكرها عندهم.

فها هي البيانات من كل القرية، نتيجة من اطلاع الباحث فيهن؛

1. قرية بَاسَاآنْ

وأكثر سكانها النصارى لذا أكثر من يقع الزنا والزواج المبكر في النصارى وتبعها المسلمون لكثرة الاختلاط بهم.

وعدد سكانها 3485، المسلمون منهم 810 والنصارى الباقي أي 2585، وتنقسم هذه القرية إلى ثلاث؛

أ. بَاسَاآنْ الأولى

عدد سكانها 1144، المسلمون فيها 351، والنصارى 793

ب. بَاسَاآنْ الثانية

عدد سكانها 1369، المسلمون فيها 459، والنصارى 910

ت. بَاسَاآنْ الثالثة

عدد سكانها 972، ولا توجد فيها مسلم.

ومن مثال الزواج المبكر في هذه القرية، زواج **إِسْرَامَاحِيْدرَا غُولِيلِينْج و لِيفِيَا مَاغَاسِينْج** وزواج **سُوكَرْدِي لَامْسُوْ وفِطْرِيْ لَالُوِيَان**.

فأولًا: زواج **إِسْرَامَاحِيْدرَا غُولِيلِينْج و أُولِيفِيَا مَاغَاسِينْج**

هما شابّان في المدرسة الثانوية (SMK) في الفصل الثاني بـ"رَاتَاحَانْ"، تزوجا في شهر رمضان في السنة الماضة، في آخر 2014م، وكان الباحث ممن يحضر في عقد نكاحهما.

وسبب زواجهما هو وقوع الزنا بينهما، إذ المرأة قد أصبحت حاملا بشهرين أو ثلاث، وكانت أسرة المرأة لا ترضى بهذا النكاح، فيكون ولي المرأة عمها، لأن

أباها أبى ورفض هذا النكاح، لكن عمها زوّجها لأن يكون الابن ذا أب عند ولادته.

وقبل وقوع الزنا، كانت علاقة التعاشق بينهما ثم وقوعهما في الزنا.

وما إن مضى بضع أشهر حتى تفرّقا الآن، فوقع الطلاق بينهما بخلع من المرأة، إذ أن الرجل لا يعمل لأجل المرأة ولا لولدها، وإنما يبقى في البيت دون العمل، وينتظر النقود من أبويه.

وكيف يكون له العمل وليس له المهارة وشهادة الدراسة ولا قوة الجسم إذ أنه لا يزال حديث السنّ، ولا خبرة له، وليس له الخلق الحسن إذ أنه هو الذي تسبب في وقوع الزنا ببنت الأسرة الأخرى.

فيبقى العيب على أسرة المرأة ويقع الطلاق ولا أب للطفل.

ثانيًا: زواج **سُوكَرْدِي لَامْسُوْ وفِطْرِيْ لَالُوِيَان**

قبل سنتين، حضر الباحث بيت إمام مسجد النور بَاسَاآنْ في مشاورة أسرهما عن وقوع الطلاق بينهما، وكان الباحث وفد من أسرة **فِطْرِيْ لَالُوِيَان**.

هما تزوجا في التاريخ 21 مايو 2011، وسبب الزواج هو وقوعهما في الزنا.

أما سبب افتراقهما هو عدم رضى أسرهما في هذا الزواج، فكانت أسرة الرجل تأذي المرأة، والعكس بالعكس، وما استطاعا أن يدافعا عنهم لصغر

أعمارهما، فيسيطر عليهما أسرهما في أمورهما حتى الطلاق بينهما، فالطلاق أصلا ليس من إرادتهما وإنما من إرادة الأسر.

فالآن، الولد الذي أنجب من رحم تلك المرأة – واسمه **رَيْحَان** – لا أب له، والناس في هذه القرية يستهزؤون منه بالقول: "ليس لك الأب".

والأسوأ من ذلك أنه لا يحصل على محبة الأم، إذ المرأة لا تربّيه بل تكرهه، وكثرت ما تقول: "أنت لستَ ابني"، فكانت تضربه وتسبّه وتجعله مكان غضبها وغيرها من الإيذاء به.

لذ، لا يُربِّيه إلا جدته، فكان الطفل إذا سُئل: "من أمك؟"، أجاب بالإشارة إلى جدته، إذ أنه لا يحصل على شفقة الأم إلا منها.

وهناك مشكلة أخرى في تلك القرية من حيث الزواج، وهي أن إمام مسجد النور قرية باساآن كثرما يزوج أناسا ليسوا من تلك القرية، وهم الذين يفرّون من قراهم لعدم الحصول على إذن النكاح سواء كان من الولي أو من الحكومة لعدم استحقاقهم النكاح، جاءوا إلى هذه القرية للحصول على كتاب النكاح، فيزوجهم هذا الإمام بتسجيل نكاحهم في مكتب الشؤون الدينية بالبيانات الكاذبة من تغيير عنوانهم وأحوال المرأة، فإن كانت المرأة ذات زوج سجلها هذا الإمام الفاسد بأنها بكر.

جدول عام للزواج في قرية بَاسَآنْ

	السنة							
العدد	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013

3	17	10	5	5	3	–	2	
45						المجموع		

يتبين من هذا الجدول أن تسجيل النكاح في هذه القرية يكثر في أواخر هذه السنة، وهذا لأن الإمام وهو مسجل النكاح ما كان يهتمّ بتسجيل النكاح فيها، لذا يجد الباحث بعض المسلمين الذين تزوجوا قبل خمس سنوات أو أكثر ما حصلوا على كتاب النكاح، وهذا لإهمال هذا الإمام أو مسحل النكاح.

أما كثرة تسجيله الآن يكون من إمام مسجد الهجرة الذي يهتمّ بإجراءات النكاح وشؤون جماعة المسلمين.

ومن سبب آخر في عدم تسجيل النكاح هو وقوع الزواج المبكر، لذا ما يكتب زواج **إِسْرَامَاحِيْدْرَا غُولِيلِيْنْجْ وأولِيفِيَا مَاغَاسِيْنْجْ**، ومن كان مثل حالهما.

2. قرية بُوْكُوْ

هذه القرية قد تفرعت أو انقسمت إلى أربع، بُوْكُوْ الوسطى و بُوْكُوْ الجنوب و بُوْكُوْ الجنوب الشرقي و بُوْكُوْ الشمال.

ث. بُوْكُوْ الوسطى

عدد سكانها 1720، المسلمون فيها 1220، والنصارى 500

ج. بُوْكُوْ الشمال

عدد سكانها 1387، المسلمون فيها 360، والنصارى 917

ح. بُوْكُوْ الجنوب

عدد سكانها 1046، المسلمون فيها 994، والنصارى 50

خ. بُوْكُوْ الجنوب الشرقي

عدد سكانها 724، المسلمون فيها 700، والنصارى 24

هذه القرى الأربع، يكون لها مسجد واحد كبير بإمام واحد، و يكون لها مسجلا النكاح، وعلى رأسه إمام المسجد واسمه **جُفْرِي يونس**.

قال الإمام **جُفْرِي يونس** وهو مسجل النكاح: أن سبب كثرة الزواج المبكر في هذه القرى الأربع هو انقطاع الدراسة ووقوع الزنا، وأن أصل المشكلة هو عدم تربية الآباء بأبنائهم وخطأ استعمال إنترنيت عند الشباب".

جدول عام للزواج في قرية بُوْكُو

القرية	السنة					
	2009	2010	2011	2012	2013	2014
بُوْكُوْ الوسطى	6	7	13	22	14	7
بُوْكُوْ الشمال				3		
بُوْكُوْ الجنوب	6	10		5	2	
بُوْكُوْ الجنوب الشرقي			1	10	3	
المجموع	109					

وهذا جدول أسماء من يقع عليهم الزواج المبكر والزنا؛

الرقم	اسم الرجل	العمر	اسم المرأة	العمر
1	ريفياندي بويلي	–	بيلا جعفر	–
2	أفندي إغريسا	–	إسنياتي يونس	–

3	سيفول بخميد ليو	–	ميراندا بوتيتي	–

وهؤلاء تزوجوا وهم في المرحلة الثانوية على شهادة الناس، إلا أن الباحث لم يحصل على تعيين أعمارهم عند الزواج لصعوبة المقابلة بهم.

3. قرية مَنْكِيْت

عدد سكانها 724، وهذه القرية مع صغرها وفقرها فإنه يمنع الإسلام من الدخول فيها، فلا يوجد أحد من المسلمين يسكن فيها، فكل سكانها النصراني، ويبدو أنه لا أحد من المسلمين يرغب في السكن فيها لفقرها وصغرها، عِلْمًا أن النصارى في هذه القرية أولوا الأخلاق السيئة القبيحة.

وأهل هذه القرية عُرِفُوا بالزنا والخمر وإذاء الناس في طريقهم، حيث أن الطريق في هذه القرية هو ممرّ وحيد في المواصلة إلى مدينة منادو.

ومن مثال واقع جديد في وقوع الزنا والعصبية الدينية النصرانية في هذه القرية هو ما وقع في آخر سنة 2014م في شابّ مسلم اسمه **دَسْرِيلْ كَاتِيلِي** من قرية بَاسَاآنْ وفتاة نصرانية من هذه القرية أي مَنْكِيْت.

هما زنيا، فما أراد هذا الشاب المسلم بنكاح هذه الفتاة النصرانية بشرط أن تدخل هذه الفتاة في الإسلام، أسرتها تأبى ورفضت ورضيت بحال الفتاة حامل بلا زوج.

وقد سبق أن ذكرنا أن أخلاق النصارى القبيحة في هذه المنطقة تُأثّر كثيرا في أخلاق الملسمين.

4. قرية بُرْغُوْ

عدد سكانها 2140، المسلم فيها 2072 والنصراني فيها 68، وهذه القرية تنقسم إلى قسمين: بُرْغُوْ الأولى و بُرْغُوْ الثانية.

قال الإمام وهو مسجل النكاح في هذه القرية: "أن خمسين في المائة (50%) من تزوج هنا تزوج زواجا مبكرا، وأكثرهم لا يزالون في المرحلة الثانوية (SMA) وخمسين في المائة (50%) منهم سبق عليهم الزنا قبل النكاح".

وقال أيضا: "أن سبب كثرة وقوع الزواج المبكر هو عدم اهتمام الآباء في تربية أبنائهم وعدم اهتمام الحكومة بشؤون الرعية وشدة انتشار الخمر".

وقال: "أن أكثر الشباب الذين انقطعت دراساتهم في هذه القرية يعملون بحّارًا أي صيادو السمك".

جدول عام للزواج في قرية بُرْغُوْ

القرية	السنة					
	2009	2010	2011	2012	2013	2014
بُرْغُوْ الأولى	11	15	6	15	10	10
بُرْغُوْ الثانية	–	–	–	–	–	3
المجموع	70					

وإن كان وقوع الزواج المبكر هنا كثيرا إلا أن الباحث لا يستطيع ذكر أسمائهم إلا واحدا للمثال وهو زواج **إسواندي عمر** بـ **سيندي سينسكي** (14 سنة)، الزواج سابقه الزنا.

5. قرية تَابَابُوْ

أ. تَابَابُوْ الوسطى، عدد سكانها 1217، المسلم فيها 1207 والنصراني فيها 10

ب.تَابَابُوْ الجنوب، عدد سكانها 812، المسلم فيها 797 والنصراني فيها15

جدول عام للزواج في قرية تَابَابُوْ

القرية	السنة					
	2009	2010	2011	2012	2013	2014
تَابَابُوْ الوسطى	17	5	7	8	9	3
تَابَابُوْالجنوب	–	3	–	3	–	1
المجموع	56					

هذه القرية تجعل بِيْلاَنْج قبلتها في أمورها، إذ أنها داخلة في منطقة بِيْلاَنْج، وأن أصل سكانها من بِيْلاَنْج، حتى لا يوجد في هذه القرية إلا في بِيْلاَنْج، لذا أهل هذه القرية كانوا يشترون حوائجهم في بِيْلاَنْج يوميا.

فما يقع شيء في بِيْلاَنْج إلا وهم تابعون لها، من عقيدة وأخلاق وسياسة وغيرها.

ومن النموذج في الزواج المبكر هنا، زواج **غوناوان إغريسا** (16 سنة) بـ **ميغا سوكارنو لاسونج** (16 سنة) الزواج السابق بالزنا.

6. قرية بِيْلاَنْج

عدد سكانها 1571، المسلم فيها 1389 والنصراني فيها 182.

جدول عام للزواج في قرية بِيْلاَنْج

القرية	السنة					
	2009	2010	2011	2012	2013	2014
بِيْلاَنْج	10	12	10	13	15	6
المجموع	66					

لما قابل الباحث إمام مسجد هذه القرية وسأله عن الزواج المبكر، قال: "لا يوجد هنا الزواج المبكر إلا أقل القليل، لأن أكثر من تزوج هنا قد بلغ العمر الذي اشترطه الحكومة"، إلا أن الباحث ما سأل أناس هذه القرية إلا وأجابوا: "قد كثر ما يقع الزواج المبكر في هذه القرية وأن الزنا منتشر هنا".

ويبدو للباحث أن سبب اختلافهم هو عدم معرفة الناس بالزواج المبكر من حيث التسجيل حيث أن من تزوج زواجا مبكرا في هذه القرية لا يسجل فيها وإنما فرّ إلى التسجيل في القرية الأخرى، لذا لا يكاد يوجد من سجّل زواجه هنا مبكرا، ولا سيما الإمام يكره أن يسجل الزواج المبكر فيها.

أو أن الإمام لا يعرف حد العمر المعين في الزواج المبكر، فلا يشعر بما قد وقع في رعايته، ويدلّ على هذا، أن الباحث اطّلع على عدة الأسماء الواقع عليهم الزواج المبكر، وهي؛

الرقم	اسم الرجل	العمر	اسم المرأة	العمر
1	أرفاندي داما	–	سريواتي عثمان	16
2	رحمت ف غارا	14	ليليس ألفيانتي كاندو	18
3	فكري أبراهام	–	أنغرايني منينغو	16

وغيرهم كثير، ومنهم من يقع الزنا قبل الزواج كزواج **رحمت ف غارا** بـ **ليليس ألفيانتي كاندو** في الجدول الفوق.

وتتساوى الأسباب فيها بالأسباب في القرية الأخرى.

7. قرية وَاتُولِينِي

عدد سكانها 3529 ولا يوجد الإسلام فيها، ولها دور كبير في تأثير قرية تُمْبَاكْ، إلا أن الباحث لا يستطيع الحصول على المعلومات لقلة الوقت وصعوبة الميدان.

8. قرية تُمْبَاكْ

قبل عشر سنوات، هذه القرية من أحسن القرى وأتقاها في هذه المنطقة لأسباب، منها أن سكانها 100% مسلم، ومنها انتشار مجالس الذكر فيها حيث أن الحبائب المُدّعِين بأنهم من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم جرجوا من هذه القرية وإن كان كثير منهم ضلّ ويضلّ من حيث العقيدة لأنهم تصوّفوا في عقائدهم.

أما الآن، أصبحت من أسوأ القرى وأفجرها في هذه المنطقة، فهم مسلمون 100%، لكن الخمر منتشر في بيوتهم، والزنا، وقول الزور والكذب، بل المسجد فيها قد لا يؤذّن فيه في اليوم، فنجد المسجد فيها دخله الغنم والدجاج وغيرها من الحيوان.

9. قرية مُوْلُوْمْفَارْ

أ. مُوْلُوْمْفَارْ الوسطى، عدد سكانها 1179، المسلم فيها 1150 والنصراني فيها 29

ب. مُوْلُوْمْفَارْ الشرقي، عدد سكانها 1013، المسلم فيها 980 والنصراني فيها 33

الطريق للذهاب إلى هذه القرية صعب، لذا لم يستطع الباحث الحصول على المعلومات المتعلقة بها لعدم الذهاب إليها.

10. قرية بِيْرِيْغِيْنْ

عدد سكانها 386، المسلم فيها 10 والنصراني فيها 376

11. قرية فُوْنُوْسَاكَانْ بيلانج

عدد سكانها 1100، المسلم فيها 943 والنصراني فيها 157

12. قرية فُوْنُوْسَاكَانْ إِنْدَاحْ

عدد سكانها 325، المسلم فيها 150 والنصراني فيها 175

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
LEMBAGA PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

هذه القرى أعني فُوْنُوْسَاكَانْ بِيلَانْج وفُوْنُوْسَاكَانْ إِنْدَاحْ وبِيْرِيْغِيْنْ غير معروفة عند أكثر الناس في هذه المنطقة، إذ أنهن جديدات ولا تُذكر أسماءهن كثيرا فيها، حتى الباحث الذي ترعرع في هذه المنطقة لا يعرف أين تقع هذه القرى، وقد سأل الباحث أصدقائه في هذه المنطقة ولا أحد يعرفهن، لذا لا يستطيع الباحث أن يحصل على المعلومات المتعلقة بهن ولا ذكرهن في هذا البحث.

عدد الناس في هذه المنطقة 38.189، المسلم فيها 19.043، 27 مسجد، والنصراني فيها 20.864، 62 كنيسة

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
LEMBAGA PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

الرقم	اسم القرية	عدد السكان	عدد المسلمين	عدد المسجد	عدد النصارى	عدد الكنيسة
1	بيلانج	1571	1389	1	182	1
2	بُوْكُوْ الوسطى	1720	1220	1	500	1
3	بُوْكُوْ الشمال	1387	360	1	917	2
4	بُوْكُوْ الجنوب	1046	994	1	50	1
5	بُوْكُوْ الجنوب الشرقي	724	700	1	24	–
6	بُرْغُوْ	2140	2072	1	68	1
7	تَابَابُوْ الوسطى	1217	1207	1	10	–
8	تَابَابُوْ الجنوب	812	797	1	15	1
9	وَاتُولِينِي	3529	–	–	3529	3
10	مُوْلُوْمْفَارْ الوسطى	1179	1150	–	29	1
11	مُوْلُوْمْفَارْ الشرقي	1013	980	1	33	1
12	تُمْبَاكْ	–+2000	–+2000	2	–	–
13	بَاسَاآنْ	3485	810	2	2585	5
14	مَنْكِيْت	724	–	–	724	3
15	بِيْرِيْغِيْنْ	386	10	–	376	3

16	فُوْنُوْسَاكَانْ بيلانج	1100	943	1	157	1
17	فُوْنُوْسَاكَانْ إِنْدَاحْ	325	150	1	175	1
المجموع		**24358**	**14984**	**15**	**9374**	**25**

جدول عام لأحوال كل قرية في منطقة بيلانج ميناحاسا الجنوب الشرقي

الفصل الثاني: الأسباب الخاصة التي تدفع أناس هذه المنطقة إلى الزواج المبكر

1. الاختلاط بالنصارى

إن ولاية ميناحاسا الجنوب الشرقي كانت واحدة من ميناحاسا الوسطى فتفرعت منها فتوك ولاية خاصة وهي ميناحاسا الجنوب، وقبل سبع سنوات تفرعت مرة أخرى فتكون ميناحاسا الجنوب الشرقي، ومنطقة بيلانغ تكون عاصمة لها وهي تقع في هذه الولاية، ولأن هذه الولاية كانت واحدة من ميناحاسا الوسطى وميناحاسا الجنوب فلا تزال تأخذ وتحمل وتتأثر بعاداتهما، ولأن معظم من يسكن فيهما من النصارى فهذه الولاية – أي ميناحاسا الجنوب الشرقي – تأخذ وتحمل عادات النصارى عموما، بل رئيس ونائب هذه الولاية منذ زمان يكونان من النصارى.

فاختلاط المسلمين بالنصارى وسيرة هذه الولاية حيث أنها كانت ولاية النصارى لها دور كبير في تأثير المسلمين بعادات النصارى، فيتأثر المسلمون بلباسهم ولغاتهم وطعامهم وفكرتهم وزواجهم وغيرها، يأثر كثيرا في عامة حياة المسلمين الساكنين في هذه الولاية.

ولأن الزواج المبكر من عادات النصارى فيتأثر المسلمون كذلك بهذه العادة، وسنذكر لاحقا أسبابا رئيسية لوقوع الزواج المبكر في هذه الولاية، وإنما نضع "الاختلاط بالنصارى" النقطة الأولى لأنها سبب ومبدأ رئيسي لمشاكل التي سنذكرها بعد قليل – إن شاء الله–.

2. الزنا

ذكرنا آنفا أن النصارى من عاداتهم الزواج المبكر، لكن هذا الزواج المبكر أكثر ما يقع عندهم يسبق عليه الزنا، أي أن مقدمته الزنا قبل الزواج المشروع الرسمي، ومع الأسف الشديد، أن وقوع الزنا قبل الزواج المشروع الرسمي أمر عاد عند الناس في ميناحاسا وقد تأثرت به ميناحاسا الجنوب الشرقي بل بدأ يتأثر عامة الناس في سولاويسي الشمالية، اللهم إن كانت هذه العادة الفاسدة المفسدة تخصّ بالنصارى فهذا شأنهم وضررهم، لكنها مع الأسف أصبحت عادة المسلمين في هذه الولاية الآن، حيث أن وقوعه يزداد يوما بعد يوم.

ونأسف كثيرا، أن هذه العادة ظاهرة عند المسلمين ولا عند النصارى مع أنهم هم الذين يبدؤون وينشؤون هذه العادة الفاحشة، وهذا – أي ظهور هذه العادة عند المسلمين – لأنهم يسجلون زواجهم في مكتب الشؤون الدينية، أما النصارى فدينهم لا يهتم بحرمة الإنسان فهم لا يبالون ولا يهتمون بحرماتهم، سواء وقع الزنا أم لا يقع، عند هؤلاء أمر عاد لا شيء عليهم.

3. التعاشق (Pacaran)

وهي العلاقة بين المتحابين غير النكاح يكثر وقوعه في الشباب، وأغلب ما يكون مقدمة في الزنا، إذ أنه أشد من الاختلاط.

ولا أطيل الكلام فيه لأن الواقع كاف لبيان حقيقته.

4. الاقتصاد

الناس في هذه الولاية سهل عليهم الحصول على المال، حيث أن هذه الولاية تقع جانب البحر، فالبحّارون هنا تبحروا وتخصصوا في صياد السمك، ولهذا الاقتصاد في هذه الولاية تتقدم من جهة البحر.

أما من جهة البر فإن لها معادن و زراعة، فمن المعادن الذهب، فلقد عرف واشتهر شهرة شركة نومون (PT Newmon) وهي شركة الذهب التي تقع في وسط هذه الولاية، وهناك مصانع وشركات أخرى تنتشر فيها.

أما من الزراعة، فشجرة الهند وبالا (pala) وجينكيح (cingkeh) التي اشتهرت سولاويسي الشمالية بها، فالناس يعتمدون عليها في زراعتهم، وهذه مزيدة في اللمحة عن المنطقة البحث.

فالخلاصة، أن سهولة الناس الحصول على المال تدفعهم إلى إضاعة المال في المحرمات كالخمر – وسنذكره بعد قليل – والزنا والميسر وغيرها، فلا يدخرون لاستقبالهم وإنما يستعملونه في ما لا ينفع، فوقوعهم في الزنا سبب في كثرة الزواج المبكر الذي مقدمته الزنا، والله المستعان.

وهذا رد أو اقتراح على ما ذكره BKKBN وغيره من المهتمين في هذا الشأن، أي أن الفقر ليس على إطلاقه سبب في كثرة وقوع الزواج المبكر في إندونيسيا عموما وفي المنامق خصووصا، بل العكس، تقدم الاقتصاد هو سبب في كثرة وقوعه.

علما، أنه ليس الفقر ولا تقدم الاقتصاد سبب رئيسي وإنما هو من الفروع، أما سبب رئيسي أساسي فهو ما سنذكره لاحقا إن شاء الله.

وهناك سبب آخر الذي ذكره BKKBN، وهو أن تأخر الاقتصاد أو الفقر مما يدفع الناس إلى الزواج المبكر، وهذا لأن الأباء يزعمون أن تزويج أبناءهم وبناتهم في شبابيتهم يساعدهم على تخفيف الكفلة على الأسرة، حيث أن الزواج بمعنى ثمة أحد يتكفل مسؤولية أبناءهم خاصة بناتهم.

5. عدم الاهتمام بالدراسة

حصول الشخص على درجة بكلوروس S1 في هذه الولاية لا يزال أمر عظيم عندهم ويتفخرون بها، وهذا لصعوبة الحصول عليها، إلا أن هذه الصعوبة ليست لعدم القدرة على دفع الرسوم الشهري أو لضعف قدرة عقولهم على التعلم، بل العكس، إنهم يستطون دفع رسوم الدراسة ولهم قدرة عقلية على التعلم، ولكن تمتعهم بالأموال وعدم فهمهم بأهمية الدراسة تجعلهم يُهْمِلُون دراساتهم أو دراسات أبناءهم.

فماذا يريد الشباب من الدراسة في الفصل إن كان خارج الفصل توجد أموال كثيرة..!؟

6. عدم اهتمام الآباء بتربية أبناءهم

سبق أن ذكرنا أن الناس في هذه الولاية سهل عليهم الحصول على المال أو الثروة، سواء كان من البر والبحر، ولكن هذه السهولة ليست مجانا وإنما يدفع لها الناس بثمن غال، حيث أن الآباء حينما يصطادون يغيبون عن أهليهم بضع أيام في البر أو البحر، وما نقصده بثمن غال هو أن الآباء لبعدهم عن أهليهم يجعلهم لا يراعون شؤون أهليهم خاصة شؤون أبناءهم، فلا يُرَبّونهم حق التربية ولا يحافظونهم حق المحافظة، وهذا من الأسباب التي تدفع الشباب إلى الزواج المبكر بل وقوعهم في الزنا، حيث أنهم لا يرجعون إلى بيوتهم يوما أو يومين بل بضع أيام ولا أحد يبحث عنه ولا يهتم بهم.

وضرر هذا الإهمال ليس على تربية أخلاق الأبناء فقط، بل يضرهم في دراساتهم كذالك، لذا، يوجد كثير من الشباب انقطعت دراساتهم في المرحلة المتوسطة والثانوية، وهذا – أي انقطاع دراساتهم – ليس لعدم النقود وإنما لعدم التربية، والله المستعان.

7. انتشار الخمر وفساد البيئة

ما أكثر الخمر في هذه المنطقة! وما أرخص ثمنه! وما أكثره انتشارا في هذه الولاية! وما أسوأ وأقبح فعل الحكومة في هذه الولاية! حيث أنها تبيح بيع الخمر والخنزير والكلب والفأر والحية وغيرها من الحيوان الفاحش.

واعلم، أن الباحث قد تجوّل في هذه المنطقة فسأل الناس، صغيرا وكبيرا، ذكرا وأنثى، ثريا وفقيرا عن الخمر، فكل يقول: "هذا عادي بيننا"، فما من طالب وطالبة في المدرسة الثانوية بل المدرسة المتوسطة إلا وقد شرب الخمر إلا قليلا منهم الذين هداهم الله، ويمكن ذكر أسمائهم لقلة عددهم.

8. فساد عقيدة المسلمين

لا شيء أحسن لبيان هذا إلا بذكر المثال الواقع، وهو ما وقع في أحد أئمة المساجد في هذه المنطقة، إذ أنه اشترك في الانتخاب عام ماض، وللحصول على النجاح فيه، ضحّى ورهن عقيدته بشراء وتوزيع الخنزير للنصارى لنيل أصواتهم في الانتخاب.

فإن كان مسلم عادي يعاب ويعار عيبا وعار الأبد بهذا الفعل، فكيف بكونه إمام المسجد، وهو كشعار الإسلام، ضحّى ورهن عقيدته بعرض من الدنيا!

فإذا كان الإمام بهذه حالة عقيدته، فكيف حالة عقيدة الجماعة!؟ وقد قيل: "كما تكونوا يولّ عليكم".

الفصل الثالث: آثار الزواج المبكر الخاصة إجابيات وسلبيات بمنطقة البحث

أ. إجابياته الخاصة بالمنطقة

1. مخرج وحيد لحفظ الحرمة

إذ أن الشهوة لا يمكن دفعها إلا بالزواج، وقد سبق أن ذكرناه في الباب السابق في بيان BKKBN في إجابيات الزواج المبكر، والباحث يوافقهم على هذا الرأي.

2. ومخرج وحيد بعد وقوع الزنا

إذ أن الزنا كثر وقوعه في هذه المنطقة، فلا مخرج للزوجين وأسرهما إلا بالزواج وإن كان مبكرا.

3. التكاثر في عدد المسلمين

لأن النبي صلى الله عليه وسلم تفخر بكثرة عدد المسلمين يوم القيامة كما سبق أن ذكرناه في خلفية البحث، ولما كثر عدد المسلمين كان أجدر أن يُنشأ الجيل الخير والأفضل.

ب.سلبياته الخاصة بالمنطقة

1. عدم إنشاء الجيل المختار

علما، أنه إن فسد الشباب أو الناس بالوقوع في الزنا والخمر وإضاعة الوقت المال وإهمال آبائهم بأبنائهم في تربيتهم ودراستهم فإن إنشاء الجيل المختار يكون مستحيلا عندئذ، وهذا لأن الجيل الذي يأتي بعده يكون شرا وأقبح

ممن قبلهم، وهو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: "لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه".

وهذا ضرر كبير في الإسلام والمسلمين حتى البلاد، فضرر في الإسلام والمسلمين بفساد الأمة الإسلامية وضرر في البلاد بفساد الشعب.

2. ضعف المسلمين في السياسة والحكومة

فمن سلبيات الزواج المبكر في هذه المنطقة هو عدم شأنهم وتدخلهم في السياسة والحكومة في هذه المنطقة بل ولاية سولاويسي الشمالية، وهذا لعدم قدرتهم بها، وكيف يكون لهم القدرة وهم يمهلون العلم والأخلاق بعدم الدراسة وارتكاب المعاصي، فيسيطر عليهم النصارى، يحكمون عليهم بأهوائهم وجهلهم، ويفعلمون بهم ما يشاؤون، ولا أحد يمنع ويدافع عليهم، والله المستعان.

3. وقوع الناس في الشرك والضلال

هذا لسيطرة النصارى في أمور المسلمين، بأن يتبع المسلمون النصارى، إذ أن القوم لا علم ولا أخلاق لهم ليس إلا كالمائدة من الطعام يفترسه الذئاب!

وشأن المسلمين هنا ليس إلا كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الذي رواه الشيخان، أنه صلى الله عليه وسلم قال: لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ

قَبْلِكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِى جُحْرِ ضَبٍّ لاَتَّبَعْتُمُوهُمْ ». قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ آلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى قَالَ فَمَنْ ؟.[36]

4. كثرة وقوع المشاكل الأسارية

هذا لعدم العلم بالحقوق والواجبات والأحكام الشرعية، وقد سبق أن ذكرنا الأمثلة في الفصل السابق في قرية باسَآنْ وغيرها من وقوع الطلاق وضياع الأبناء وإهمالهم والتباغض والعدوان بين الأسر لعدم فهمهم لهذا الأمر وهو الزواج.

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
LEMBAGA PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

[36]رواه البخاري، كِتَاب النِّكَاحِ بَاب التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ: 4779، ومسلم، كِتَاب العلم، باب اتِّبَاعِ سُنَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، 57/8

الباب الخامس
الخاتمة

الفصل الأول: الاقتراحات

الطرق والكيفية حل مشاكل الزواج المبكر بمنطقة البحث

1. إصلاح عقيدة المسلمين

هذا، لأنه إن صلحت العقيدة صلح الأخلاق والناس، إذ أصل كل المشكلة هو فساد العيقدة، لأنه بدون العيقدة لا توجد المراقبة الإلاهية ولا اهتمام بالعلم ولا الأخلاق ولا البر، وإنما عكسه كما سبق أن بيّناه.

وهذا ليس أمر سهل، لأنه بحاجة إلى جهد كبير مستمرّ، وبحاجة إلى تعاون العلماء والحكومة والمسملين.

2. إنشاء نشاطات تعاليم أحكام الشريعة كالعقيدة والحقوق والواجبات بين الزوجين

وهنا دور الجمعية الإسلامية كالمحمدية ونهضة العلماء ومجلس علماء الإندونيسية ودور مكتب الشؤون الدينية، إذ أنهم يُسمعون ويطاعون في أوامرهم ونواهيهم وإرشاداتهم، فإنه إن تكاسلوا وأبطأوا النشاطات الإسلامية فإنه يؤدي إلى ضياع الإسلام والمسلمين.

3. النصح للناس والحكومة

ونعني به التعاون بين كل فرد من أفراد الناس على البر والنصح وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح لكل مسلم.

4. إشغال مكتب الشؤون الدينية في بيان إجابيات وسلبيات الزواج المبكر وكيفية حل المشاكل فيه

هذا لأن تسجيل النكاح شرط في صحة النكاح ولأن مكتب الشؤون الدينية من واجبه النصح للزوجين قبل النكاح، فإن أحسن في النصح في بيان الحقوق والواجبات وغيرها من أمر الزواج فإنه سيفيد الزوجين إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني: الخلاصة

بعد تدقيق النظر والبحث في هذا الموضوع، يمكن الخلاصة فيه بعدة أمور، نوردها فيما يلي؛

1. أن تعريف الزواج أو النكاح هو عقد يقصد به حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر وائتناسه به طلبا للنسل علي الوجه المشروع، وشرطه هو العقد والولي والشاهدين.
2. أن تعريف الزواج المبكر هو الزواج الذي يقع للرجل وعمره لم يكن 19 سنة والمرأة عمرها لم يكن 16 سنة مع توفر شروط صحة النكاح.
3. أن الأسباب الدافعة إلى الزواج المبكر وأثره تختلف باختلاف المنطقة والشخص، وإن كان هناك تساوي في بعضها، كفساد العقيدة وعدم الاهتمام بالدراسة وسوء الأخلاق ووقوع الزنا وغيرها.
4. فلأن الأسباب والآثار تختلف في كل منطقة فأجدر أن يختلف حل المشاكل وتطبيق الأحكام الشرعية في المنطقة والبلاد، بالنظر إلى أغلبية أحوال الناس، كنمع الزواج المبكر مؤقتا في إندونيسيا وغيره.
5. أن مراعات تطبيق الأحكام الشرعية بالغ الأهمية، إذ يمكن بها تطبيق الأحكام الشرعية صحيحا وتدرّجا حتى يسهل على الناس الإقبال والعمل بها.
6. أن الزواج المبكر ليس هو مشكلة أساسية في كثرة وقوع المشاكل الأسارية والاجتماعية، وإنما هو نتيجة من فساد العقيدة وسوء الأخلاق وعدم الفهم والجهل.
7. أن الزواج المبكر قد يكون صالحا أو فاسدا أو مخرجا أخيرا باختلاف شخصية الشخص.

8. أن للعلماء والدعاة المهتدين والحكومة دورا كبيرا في حل المشكلة الأسارية والاجتماعية، وإهمالهم بها بداية الضرر والفساد والهلاك في المنطقة والبلاد.
9. أن إصلاح البيوت من عقيدة وأخلاق مخرج وحيد في حل المشاكل الواقعة كلها.
10. سيطرة النصارى واختلاطهم بالمسلمين يؤثر كثيرا في فساد عقيدة المسلمين وأخلاقهم.
11. إيجاد المدرسين المُربّين المصلحين في المدارس الإسلامية لإرشادات الطلاب إلى الخير والدفع عن سوء الأخلاق أمر لا بد منه.

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
LEMBAGA PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

المراجع

القرآن الكريم

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [700-774هـ]، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة : الثانية 1420هـ - 1999 م

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، دار طوق النجاة، الأولى 1422هـ

أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، دار الجيل بيروت

أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، المجتبى من السنن، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، 1406 - 1986

إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة

أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير، المكتبة العصرية

الصاحب الكافي الكفاة أبو القاسم إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني، المحيط في اللغة، عالم الكتب – بيروت / لبنان – 1414هـ -1994 م،

محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي أبو عبد الله، المطلع على أبواب الفقه، المكتب الإسلامي – بيروت ، 1401 – 1981

عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي، الاختيار لتعليل المختار، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – 1426 هـ – 2005 م

الحافظ ابن حجر العسقلاني، نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، 1406هـ

الدكتور محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، دار الفكر

أبو مالك كمال بن السيد سالم، صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة، المكتبة التوقيفية، القاهرة – مصر

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذَهَبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة

http://www.dpr.go.id/id/undang-undang/1974/1/uu/PERKAWINAN, UU Perkawinan No 1/1974

http://www.dpr.go.id/id/undang-undang/2004/23/uu/Penghapusan-Kekerasan-dalam-Rumah-Tangga, UU KDRT

http://www.komnasham.go.id/informasi/images-portfolio-6/2013-03-18-05-44-20/nasional/254-uu-no-39-tahun-1999-tentang-hak-asasi-manusia, UU HAM

http://www.dpr.go.id/id/undang-undang/2002/23/uu/Perlindungan-Anak, UU Perlindungan Anak No 23/2002

http://www.bkkbn.go.id

http://www.kemendagri.go.id/pages/profil-daerah/kabupaten/id/71/name/sulawesi-utara/detail/7107/minahasa-tenggara, Kemendagri No.66 tahun 2011

ترجمة المؤلف

اسم الباحث **ريزال منانو**، ولد في مدينة منادو سولاويسي الشمالية في يوم الاثنين، 10- يونيو- 1991 م

وقد ترعرع في قرية باساآن بمناحاسا الجنوب الشرقي فأكمل الإبتدائية والمتوسطة فيها، ثم التحق بمعهد التربية الإسلامية والتنمية (LPI PKP) منادو فأكمل الثانوية فيه ثلاث سنوات، ثم التحق بمعهد البر جامعة المحمدية مكسر فأكمل فيه دراسته العليا – الإعداد والشريعة- ست سنوات، وقد تميز الباحث بالحصول على الدرجة العالية في مراحل دراسته من الإبتدائة إلى العليا.

وكان كثر ما اشترك في المسابقات كمسابقة تلاوة القرآن (MTQ) قسم فهم القرآن، ومسابقة قراءة الكتب (MQK) قسم القواعد، ومسابقة حفظ القرآن والحديث (MHQH) قسم الحديث.

وقد حُبّب إليه القراءة والكتابة، فكان يجمع ويكتب عدة البحوث عن التصوف غير أنها لا تزال تكون مخطوطة في مكتبته الخاصة.